

موقد رماد

موعداً أصبح قـرب وانـت ليـلـك طويـل
 كـن مـالك مـن اهلـك (حيـي) تـتـفـقـده
 قـوم اـشـو فـك.. اـشـو فـك يـعـني (المـسـتـحـيـل
 جـثـة فـي تـراب الـظـن مـتـمـددة) !!؟
 هـذـي الشـمـس فـلـت مـن وري الـمـا جـديـل
 شـو فـهـا مـن خـجـلـها كـيـف مـتـرـدده!
 اسـتـخـارت و شـقـت فـي سـمـاها سـبـيـل
 تـفـتـح ابـواب جـو فـا بـوابـنا المـو صـلـدة
 و ابـتـدا كـل (ظـل) مـن عـديـله يـسـيـل
 الشـجـر / النـوارس / (انـت) ! و الـاعـمـدة
 انـت !!؟ و يـنـك فـقـد تـك بـيـنـهـم يـا هـزـيـل
 لـيـه؟ مـالك عـديـل تـجـيـه فـي مـوعـده؟
 مـن يـسـمـي عـليـك ان طـحـت مـنـهـم عـليـل؟
 مـن تـرـيـت عـلـى كـتـفـك عـشـانـك يـدـه؟
 عـود احـبـك و احـبـك و اتـبـعـك لـو تـمـيـل
 عـود و امـلا سـكـون الـأرـضـة عـريـدة
 لـك عـالـي مـا تـمـر شـفـاي «خـلـك ثـقـيـل»
 لا تـهـاوت مـن الـلهـفـة عـليـك أفـئـدة
 عـود الـو نـك و اخـلـع يـا ظـلال النـحـيـل
 عـنـك هـذا «الـرـمـاد» الـمـنـطـفـي مـوقـده
 و ان تـمـشـكت فـي غـيـرك و اخـذتـه بـديـل
 مـا تـمـشـكت فـيـه الـا عـشـان افـقـده !
 و ذـي ابـكـي مـعـك لـيـلة و اجـر العـويـل
 و اجـمـع الـليـل طـول الـليـل، و اتـنـهـده
 الـبـكـا.. مـو حـرام نـعـاشـره و الـدـليـل
 لـلـعـبـادة فـوجـه «امـك» بـنـام سـجـده
 حـسـبـي الـله عـلـى اجـلـد اك و نـعم الـو كـيـل
 مـاعـطـوا الـلـمـوع جـنـاحـها تـفـرـده
 عـود اصـلـي مـعـك لـله رـكـعة و اشـيـل
 ذنـب سـهـو ك و غـيـري عـنـك مـن يـسـجـده؟
 انـت حـبـك عـبـادة و اجـر حـبـك جـزـيـل
 عـنـد رـبـي و رـبـي عـن خـطـاك اعـبـده
 هـذـي الشـمـس «لـفـت» مـن وري الـمـا جـديـل
 و انـت؟ مـوعـدك غـاب الصـبـح عـن مـوعـده !

عبدالله الكايد